التعلم الإلكتروني ودرجة تمكن أعضاء هيئة التدريس الجامعي من تطبيق مهاراته

د. محمود عبد السلام محمد الحافظ

التعلم الإلكتروني ودرجة تمكن أعضاء هيئة التدريس الجامعي من تطبيق مهاراته

د. محمود عبد السلام محمد الحافظ

الملخص:

يهدف البحث الكشـف عن مدى تمكن أعضـاء هيئة التدريس بكلية التربية مـن تطبيق مهارات التعلم الإلكتروني بإتقان، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

س1: ما مهارات التعلم الإلكتروني لدى مدرسي كلية التربية؟

س2: ما مدى تمكن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من تطبيق مهارات التعلم الإلكتروني بإتقان؟

ولتحقيق هدف البحث، قام الباحث بصياغة الفروض الصفرية الآتية:

1. لا توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها مدرسو كلية التربية في جامعة الموصل ككل والمتوسط الفرضي (1.5) ؟.
2. لا توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة (0.05) في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها مدرسو كلية التربية في جامعة الموصل تبعا لمتغير الجنس ؟.
3. لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها مدرسو كلية التربية في جامعة الموصل تبعا لمتغير التخصص الدراسي ؟.

تمثل مجتمع البحث بجميع أعضاء هيئة التدريس الجامعي في جامعة الموصل، كما تم اختيار عينة البحث بطريقة قصديـة مـن مدرسي كلية التربية بجامعة الموصـل والبالغ عددهم (25)، كما قام الباحـث بإعداد أداة للبحث، والتحقق من صدقها وثباتها. وبعد تطبيق أداة البحث على عينة البحث ، تم تحليل النتـائج، حيث قدم الباحث عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، درجة التمكن، التعليم الجامعي، مهارات التعلم الإلكتروني.

Abstract:

This Research aims to Detection what is the extent to which Faculty of education of applied the skills E-learning mastery, during answering the following questions:

Q1: what is an e-learning skill for teaching College of education?

Q2: how to enable faculty to the Faculty of education of an application skills E-learning and mastery?

To achieve the objective of research, the researcher is formulation three zero hypotheses following:

1. There are no differences statistically significant at the level of significance (0.05) between the mastery degree of E-learning skills for faculty of education in the University of Mosul and the supposition average (1.5)?
2. There are no differences statistically significant at the level of significance (0.05) in the degree of mastery learning skills possessed by the teaching faculty of education at the University of Mosul, according to the gender variable?.
3. There are no differences statistically significant at the level of significance (0.05) in the degree of mastery learning skills possessed by the teaching faculty of education at the University of Mosul, according to changing sex?

The Community of Search is consist of all Faculty in University of Mosul, were also selected a sample of intentional teaching faculty of education at the University of Mosul, and numbering(25), the researcher preparation of a research tool, and check the sincerity and consistency. After applying search tool, and analyses the results, the researcher is reached a number of conclusions and recommendations and proposals.

Keywords: E- Learning, the degree of Enable, University teaching, Skills E-Learning.

أهمية البحث

أصبح إنتاج المعرفة العلمية واستغلالها بالشكل الصحيح من العوامل التي أدت إلى تطور المجتمعات وتقدمها، ويعد عضو هيئة التدريس العنصر الأول القادر على توظيف الموارد والتجهيزات التكنولوجية الحديثة في مجال العملية التعليمية / التعلمية، لذا فإن إعداده وتأهيله مطلب تقتضيه متطلبات العصر الحالي.

ويتطلب من المؤسسات التعليمية توفير موقع تعلم وتعليم تفاعلي على الإنترنت، حيث يفيد ذلك توفير فرص تعليمية واسعة تساعد الطالب على الالتحاق بالتعليم وتنمية قدرته على توظيف كافة الإمكانيات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية، ويقوم التعلم الإلكتروني على تنظيم العملية التدريسية، فهو ببساطة تعليم يتم عن طريق استخدام الإنترنت وأجهزة الكومبيوتر بهدف نقل الخبرات والمعرفة إلى الطلبة. (إسماعيل، 2009، ص51).

ويسهم التعلم الإلكتروني في إحداث نقلة نوعية في طرائق التدريس والتدريب ضمن مؤسسات التعليم وذلك من خلال قيام تلك المؤسسات بفتح تقنيات الحاسوب بشكل واسع ضمن بيئة التعليم كوسيلة فعالة في تطوير العملية التعليمية – التعلمية. لذا يعد التعليم بواسطة الإنترنت أكثر حداثة من التعليم بالحاسب الآلي، إذ إن تكنولوجيا المعلومات في الإنترنت قد طرحت تحديات كبيرة فضلاً عن مميزاتها، فالتربويون هم أحوج الناس إليها في مجال التعليم والتعلم لمواكبة مجريات هذا العصر المتنامي بشكل سريع . فهي تنقل المعلومات إلى شخص متعلم إلكترونيا ويتعلمها وهو في أي مكان وزمان، وهذا الموقف يجعل المعلومات والمعارف تسير معه أينما كان، ومن الضروري الإشارة إلى أن مصطلح المتعلم إلكترونيا يعد غير مستقر، فقد يراد به المتعلم الحقيقي (Actual Learner)، أو يراد به المتعلم الإلكتروني (Virtual Learner) أو الـ (Virtual Student) وفي هذه الحال فإن المقصود هنا هو ما يعرف الوكيل الإلكتروني (Virtual Agent) أو الـ (Cyber Agent) الذي يحل محل الطالب في الجلسات التعليمية عند عدم تمكنه من حضورها، أو رفيق الدراسة الافتراضي ((Virtual Companion (Chan et al، 1997، p. 609)). أما ما يخص المدرس عبر التعلم الإلكتروني (Virtual Teacher) فهو المدرس الذي يتفاعل مع المتعلم إلكترونياً (الطالب)، ويتولى أعباء الإشراف التعليمي وفق سير عملية التعلم، وقد يكون هذا المدرس داخل مؤسسة تعليمية أو في منزله، وغالبا لا يرتبط هذا المدرس بوقت محدد للعمل وإنما يكون تعامله مع المؤسسة التعليمية بعدد المقررات التي يشرف عليها ويكون مسؤولاً عنها وعدد الطلبة المسجلين لديه، كما يشارك المدرس في التعلم الإلكتروني بجدية فهو الركيزة الأساسية للتعليم الإلكتروني، وفيما تأتي الأنشطة الرئيسة التي يساهم بها المدرس عبر التعلم الإلكتروني وهي تختلف إلى حد ما عن أنشطة المدرس في التعليم التقليدي، بما يأتي:

1. تقدم المعلومات فورياً ولعدد كبير ومتنوع من الطلبة.
2. استخدام البريد الإلكتروني.
3. استخدام غرف المحادثة الإلكترونية.
4. توفر القنوات التعليمية المتعددة ومواقع متعددة على الإنترنت.
5. اتصاله مع مدرسين من مدارس أخرى.
6. متابعة أداء الطالب إلكترونياً.
7. إصدار تقارير دورية عن مدى تقدم العملية التعليمية.
8. استخدام الفصول الافتراضية.

وبذلك فإن التعلم الإلكتروني يسمح للمدرس بإنشاء مقرر كامل على الشبكة بما يتضمنه من مادة علمية، ومنهج، وجدول، ومراجع، وملحقات، واختبارات، وتقييم آلي للتقديرات، وطرق لمتابعة أداء الطلبة من خلال الرسوم البيانية والإحصائية.

ويدخـل التعلـم الإلكتروني في نطاق التعليم الجامعي، فهو يعتمد علـى مشاركة فعالة مع الجهات التعليمية المتوفرة فيهـا ، كمـا تقوم الجامعة بدور مهم في تنفيذ التعلم الإلكتروني من خلال الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي والتي تتمثل بما يأتي:

1. تحديد المحتوى التعليمي للموضوع الدراسي.
2. تحديد خطة تقديم المحاضرات وتطويرها.
3. تحديد مواصفات مجموعات الطلبة التي تمارس التعلم الإلكتروني.
4. متابعة أداء الطلبة كل على حدة .
5. تحديد كيفية استخدام البريد الإلكتروني في تنظيم الفصول الدراسية وإدارتها.
6. متابعة مهام الطلبة وملاحظتها ومراجعتها من خلال عملية التعلم الإلكتروني.
7. تقويم الطلبة إلكترونياً من خلال استخدام اختبارات خاصة.
8. إعداد التقارير والإحصائيات.

لقد تزايد الاهتمام بالتعلم الإلكتروني، ويتضح ذلك من خلال ما قدمه المؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني في مدينة دنفـر عـام 1997م ، وكانت أهم توصيات المؤتمـر أن التعلم الإلكتروني وجميع وسائله ستكـون ضرورية وشائعة لإكسـاب المستفيديـن منها المهارات اللازمة للمستقبل (المحيسن ، 2003) ، كما دعت دولة قطر إلى إطلاق أول برنامج إلكتروني لتطوير التعليم في قطر ، وقد دعا المؤتمر الدولي لمنظمات التدريب وتنمية الموارد البشرية المنعقد في المنامـة إلى إدخال التعلـم الإلكتروني في الجامعات وتطوير مهارات العاملين من خلال تكثيف برامج التنمية في هـذا المجـال، ودعا إلى المؤتمر السنـوي الرابع لتميز التعلم الإلكتروني في الشـرق الوسط للفترة من 30يناير2- فبراير 2011م إلى اعتماد معايير بيئة التعلم عبر الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي. (الحافظ، 2011).

لقد أكد بطاح والسعود (1999) أن توفر أعضاء هيئة تدريس جادين وذوي كفاية يعد من العوامل الرئيسة التي ينبغي الاعتناء بها والتركيز عليها لما لها من أهمية فائقة في تمكين الجامعة من أداء دورها ، وهذا الأمر ممكن أن يتم من خلال إنشاء ما يسمى بالمراكز المهنية لأعضاء هيئة التدريس (بطاح و السعود ، 1999 ، ص472).

وتجمـع مؤسسـات التعليم العالي علـى أن التعليم الجامعي هو أهم هدف لها بالإضافـة إلى البحث العلمي وخدمة المجتمع، وبالرغم من ذلك فإن التزامها يشمل العملية التدريسية وتطويرها بشكل يختلف من مؤسسة لأخرى ، وإذا مـا اعتـبر تقويم التدريس مؤشراً على هذا الالتزام فمن الملاحظ أن بعض هـذه المؤسسات تأخذ بتقويم التدريسي كما تنادي بمسألة الجامعات من حيث أدائها لوظائفها وتحقيقها لأهدافها المعلنة (عليان ، 1998،ص41).

ويشهـد العصر الحاضـر إدخال التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة كوسيلة تعليمية في مراحل التعليم الجامعي. مما أصبح بالإمكان ربط الطلبة وتدريسييهم بطريقة إلكترونية عن بعد بحيث يواجه كل منهم الآخر (Keegan 1995 . P.45.) ، وتعـد المهارات التي يحتاجها التدريسـي في مهنته من الموضوعات المهمة التي تناولتها جميع المؤلفـات التربوية والأبحـاث والدراسات، كما أن اكتسابهـا يعد من الأهداف الرئيسة لتدريسـي الجامعة ، وتأتي أهميـة هـذه المهارات من حيـث كونها تؤلف إحـدى إداة التعليم / التعلـم ، كما أن المهارات التـي يمتلكها الأستاذ الجامعـي في ضـوء الاتجاهات الحديثـة تتطلب توفير أقصى مـا يمكن من إمكانيـات تنعكس إيجابيـاً على أدائه (الحافظ واحمد ، 2004 ، ص129).

إن مراعـاة المنهـج الدراسي ومحاولة تطويره بشـكل مستمر، يساعد المتعلم على النمـو في جميع المجالات العقلية والوجدانيـة والمهارية وجعلـه متماشياً مع تقنية العصر الفضائي بشقيها الحاسـب الآلي والإنترنت وتوجيهها نحو هـدف معـين، كما يعد الإنترنت مـن الوسائل التعليمية والتقنيـة التي تجعل من الأساتـذة الجامعيين قادرين على

نشـر محتوى المنهج الدراسـي وبقية إنتاجاتهم وكتاباتهم وأبحاثهم العلميـة ووجهات نظرهم من خلال اكتسابهم للمعلومـات بشكل فـردي أو جماعي، لذا أدى استخـدام التعلم من خلال الإنترنت إلى تمكـين المستفيد (متعلم أو مدرس أو متصفح) من متابعة الأنشطة المختلفة لجميع المواد الموجودة على الشبكة من أي مكان في العالم.

ومن خلال العرض السابق، يمكن إبراز أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. إنه من البحوث التي تهتم بمهارات التعلم الإلكتروني لدى عضو هيئة التدريس الجامعي.
2. قد تكون النتائج المتوقعة ذات أهمية في تشجيع الأستاذ الجامعي بإعداد مقرر دراسي إلكتروني.
3. تشجيع الأستاذ الجامعي على استخدام التعلم الإلكتروني في تخصصات الجامعة كافة.
4. يتضمن البحث إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني.
5. إن امتـلاك تدريسـي كلية التربية مهـارات التعلم الإلكتروني يفيد في تشجيـع طلبتهم نحو هذا النوع من التعلم الإلكتروني لاسيما وأنهم يؤهلون لمهنة التدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية مستقبلا.
6. إمكانية الاستفادة من التعلم الإلكتروني كوسيلة تعليمية للتعلم عن بعد وممارسة التعليم الفردي.

مشكلة البحث

يعـد التعليـم الجامعي مدخـل استراتيجي لحركـة التنمية في مجتمع المعرفـة، كما أن التطوير المهنـي لعضو هيئة التدريـس يأخـذ موقعـاً يقع في سلـم أولوياتها، لـذا فإن إعـداده وتدريبـه على أساليـب استخدام المـواد والأداة التكنولوجيـة الحديثـة يجعله قادراً على أن يتكيف بشكل مناسب لأداء مهنـة التدريس بنجاح، فالمدرس ينبغي أن يتحلـى بمجموعة من الخصال الأساسية حتـى يكون قادرا على تكييف أساليب التدريس والتقويم بما يحقق الربط بـين المدرسـة والحياة من جهة، ويستوفي متطلبات التدريس الفعال في ضـوء معايير جودة التعليم من جهة أخرى. (الحافـظ، 2008، ص5) وينعكس ذلك تماماً على طريقة تدريسـه. حيث يمكن أن تؤثر التطورات التكنولوجية في عملية توافقه الإيجابي مع طلبته اثناء تدريسهم في مرحلة التعليم الجامعي.

وتدعو تكنولوجيا المعلومات في عالمنا الحالي إلى أن نتحرك بسرعة وفعالية ومواجهة تحديات العصر لتمكين طلبتنا مـن الاستمـرار باكتساب المعرفة بالقدر الذي يؤهلهم للتعامل الجيد مـع آليات العصر واحترام الوقت واستثماره، والقـدرة على التكيف مع الظروف المحيطـة. فلقد كان المتعارف عليه لدى الأستاذ الجامعي أنه إذا رغب في تطوير محاضراتـه الخاصـة بالموضوع الدراسي الذهاب إلى المكتبات العامة أو المركزية وفق جدول زمني محكم، أما الآن فقـد ظهر نوع جديد يدفع ذلك الأستاذ الجامعي إلى تطوير تلك المحاضرات العلمية دون اللجوء إلى تلك المكتبات والآليـة الروتينيـة المتبعة فيها ، إن توفر شبكة الإنترنت أصبحـت تدخل ضمن فلسفة " تعليم غير محدود بالزمان والمـكان "، وأن المحرك الرئيس لذلك هـو استخدام الإنترنت، لذا فإن شبكة الإنترنت توفر التعليم والتعلم الأوسع بحيث تمكن الأستاذ الجامعي من أن يأخذ مساحته التي يستحقها في فضاء الشبكة المعلوماتية من خلال مايسمى حديثـا بالتعلم الإلكتروني ، لـذا ينبغي علينا كباحثين تربويين اغتنام هذه الفرصـة الحديثة المتمثلة بظهور التعلم الإلكـتروني والبحث عن كل ماهـو مناسب لتشجيع استخدامه على نحو واسع وبشكل يدعونا إلى التعرف على مدى إمكانيـة الأستاذ الجامعي من أداء كل مهارة من مهـارات التعلم الإلكتروني بدقة وإتقان ، كما ينبغي علينا السعي بشكل جاد إلى قياس اتجاهات الأستاذ الجامعي نحو التعلم الإلكتروني.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

1. التعلم الإلكتروني:

التعلـم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصـال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة مـن صـوت وصورة، ورسومات ، وآليات بحـث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنـت سواءً كان عن بعد أو في الفصـل الدراسي. المهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (المحيسن، 2003)

كما ويعرف التعلم الإلكتروني على أنه ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي (World Web Wide)، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة لها، ويتعلم المتعلم فيه عن طريق الحاسب الآلي، وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة. (المبيرك ، 2003)

ويعـرف كل مـن المحيسـن وهاشـم (1999) التعلـم الإلكتروني بأنـه ذلك النوع مـن التعليم الـذي يعتمد على استخـدام الوسائـط الإلكترونيـة في الاتصال بين المعلمـين والمتعلمين وبـين المتعلمين والمؤسسـة التعليمية برمتها، وهنـاك مصطلحـات كثيرة تستخـدم بالتبادل مع هـذا المصطلح منهـا :Online Education وَ Web Based Education وَ Electronic Education وغيرها من المصطلحات. (المحيسن وهاشم، 1999)

أما التعريف الإجرائي للتعليم الإلكتروني فيقصد به:

إنـه ذلـك النوع مـن التعليم الذي يمارسـه تدريسيي كليـة التربية باستخـدام شبكة الإنترنت للتواصـل مع طلبته ومختلـف المؤسسات التعليميـة وعقد مؤتمرات الفيديو ، فيطـور محاضراته ويزيد مـن معلوماته مختصراً بذلك الجهد والوقت المبذولين.

2. تدريسيي كلية التربية:

وهـم جميـع التدريسيين / التدريسيات الذين يدرسـون طلبة كلية التربية / جامعة الموصـل ، ولكلا التخصصين العلمي والإنساني.

3. درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني:

ويقصد بها الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي نتيجة تطبيقه وبشكل عملي ومتقن لمهارات التعلم الإلكتروني ، وتحسب من خلال قسمة دقة كل مهارة تمارس من قبل الأستاذ الجامعي على الزمن المعياري لتنفيذها.

الدراسات السابقة:

علـى حد علـم الباحث ومن خلال مراجعة الأدبيات والدوريات ووحدات الإنترنـت، لم يجد الباحث دراسة أجريت داخل العراق تناولت هذا النوع من البحوث . لذا يعد هذا البحث من الأوائل التي بحثت في مدى تمكن أعضاء هيئة التدريس الجامعي من إتقان مهارات التعلم الإلكتروني.

أهداف البحث:

يهـدف البحـث إلى التعرف على مدى تمكن تدريسيي كليـة التربية من تطبيق مهارات التعلـم الإلكتروني بإتقان، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما مهارات التعلم الإلكتروني لدى تدريسيي كلية التربية؟

س2: مامدى تمكن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من تطبيق مهارات التعلم الإلكتروني بإتقان؟

فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها تدريسيي كلية التربية في جامعة الموصل ككل والمتوسط الفرضي (1.5)؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها تدريسيي كلية التربية في جامعة الموصل تبعا لمتغير الجنس؟
3. لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجـة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها تدريسيي كلية التربية في جامعة الموصل تبعا لمتغير التخصص الدراسي؟

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. الحدود البشرية، وتتمثل بأساتذة من أقسام كلية التربية/ جامعة الموصل.
2. الحدود المكانية، وتتمثل بقاعة الإنترنت الموجودة بكلية التربية.

إجراءات البحث:

تتضمن اجراءت البحث تحديد مجتمع البحث وعينته، وأداة البحث وإجراءات صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة، وفيما يأتي توضيح تلك الإجراءات:

مجتمع البحث:

يتحـدد البحـث بجميع تدريسي كليـة التربية / جامعة الموصـل والبالغ عددهم (366)، منهـم (232) ذكور و (134) إنـاث، وهـم ينتمون إلى (11) قسم، خمسة أقسام علمية (كيميـاء، فيزياء، علوم الحياة، رياضيات، حاسبات)، وستة أقسام إنسانية (لغة عربية، لغة إنكليزية، علم النفس، علوم القرآن، تاريخ، جغرافية).

عينة البحث

استخـدم أسلـوب العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث الحالي، إذ كان الباحث يدخل قاعات الإنترنت المتوفـرة في كليـة التربية/ جامعة الموصل، حيث كان يلتقي هؤلاء التدريسيـين الجامعيين من الذكور والإناث ومن جميـع أقسـام كلية التربية والذيـن يتوافدون بشكل مستمـر إلى قاعة الإنترنت في كلية التربيـة، وعلى مدى زمني محـدد بـ(60) يوماً مـن تطبيق تجربة البحث وحتى انتهاء تطبيق أداة البحـث بشكل نهائي حيث كان يناقشهم ويطبـق عليهـم أداة البحث في أوقات متباينـة عليه فقد بلغ عدد أفراد عينة البحـث (25) تدريسي جامعي ممن كانوا مستجبين بشكل جاد وعلى نحو مستمر ومتواصل مع الباحث طيلة فترة تطبيق تجربة البحث، والجدول (1)

يوضح عينة البحث.

ملاحظـة: لم يحصـل الباحث على عدد كبير من عينة التدريسيين الجامعيين ضمن كلية التربية لعدم تواصل بقية التدريسيـين مـع الباحث بشكل مستمر داخل قاعة الإنترنت في كلية التربية، وذلـك لأسباب قد تعود لالتزام هؤلاء التدريسيـين الجامعيـين بأمور أخرى قـد تمنعهم أو تقلل من تواجدهم داخل قاعـة الإنترنت وقد يكون من أسباب ذلك انشغالهم بموعد آخر كإلقاء المحاضرات وغير ذلك.

جدول (1) عينة البحث

التخصص / الجنس	علمي	إنساني	المجموع
ذكور	10	7	17
إناث	5	3	8
المجموع	15	10	25

مستلزمات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بإعداد أداة البحث، وذلك بعد القيام بما يأتي:

1. الإطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع التعلم الإلكتروني بشكل عام.
2. الأدبيات والكتب العلمية الخاصة بمهارات التعلم الإلكتروني.

وفيما يأتي توضيح لإعداد أداة البحث المستخدمة في البحث الحالي:

بطاقة ملاحظة لقياس درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني

تم إعـداد بطاقـة ملاحظـة لقياس درجـة إتقان مهـارات التعلم الإلكتروني لـدى التدريسيـين الجامعيين في كلية التربيـة/ جامعـة الموصـل ولكلا الجنسـين، وتضمنـت الاستمـارة (25) مهـارة أساسية للتعليـم الإلكتروني تم الحصـول عليهـا من تدريسي مادة الحاسوب والمسؤولين عن شبكة الإنترنـت داخل الجامعة، وفضلا عن الأدبيات والدوريـات في المكتبـة المركزية، إذ ركـز الباحث على المهارات الأساسية المستخدمـة في التعلم الإلكتروني، وقد تم عدّ المهارة المتكررة ضمن التعلم الإلكتروني بأنها مهارة واحدة، وقد تم عرض تلك المهارات على لجنة من الخبراء في مجـال الحاسبة ممـن يدرّسون في أقسام الحاسبات في كليتي التربية والعلـوم والخبراء في مجال الإنترنت من قاعـات الإنترنـت المتوفـرة في جامعة الموصل لغرض التأكد من دقة صلاحيـة استخدام كل مهـارة وعدّها مهارة أساسيـة للتعليم الإلكـتروني، وتبين أن هناك نسبة اتفاق (80%) بين الخبراء على تلـك المهارات بأنها أساسية لهذا النوع من التعليم.

أولا: صدق الأداة

تم عرض بطاقة الملاحظة على لجنة من الخبراء في مجال الحاسبة والإنترنت، وقد كان هناك اتفاق على أن فقرات بطاقة الملاحظة صالحة للتطبيق وبنسبة اتفاق (80%) من قبل لجنة الخبراء، مع تأكيدهم على الأخذ بالملاحظات الضرورية لتحسين بطاقة الملاحظة وجعلها تخدم هدف البحث.

ثانيا: ثبات الأداة

لإيجاد ثبات بطاقة الملاحظة، اتفق الباحث مع أحد التدريسيين في تخصص الحاسبات ومدرس آخر خبير في مجال الإنترنت لقيامهم بمهمة ملاحظين أول وثان على التوالي، وذلك بعد اطلاعهم على بطاقة الملاحظة مسبقا وتوجيههم نحو كيفية استخدامها، بعد ذلك تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام معادلة (كوبر)، وظهر أن نسبة الاتفاق بين الملاحظتين هي (86%)، عليه يعد ثبات الملاحظتين على استمارة ملاحظة المهارة جيد، ويشير (المفتي) أنه إذا كانت نسبة الاتفاق أكثر من (85%) فإنه يدل على اتفاق ثبات النظام (المفتي، 1984، ص63)، كما تم تحديد ثبات الزمن القياسي اللازم لتنفيذ كل مهارة أساسية محددة مسبقا للتعليم الإلكتروني بالاعتماد على آراء التدريسيين الذين يملكون خبرة في مجال الحاسوب الإلكتروني وفي مجال استخدام الإنترنت.

ثالثا: تطبيق بطاقة الملاحظة

قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات التعلم الإلكتروني والمتضمنة (25) مهارة أساسية على عينة البحث، حيث جرت عملية الملاحظة بصورة فردية لكل تدريسي جامعي مع بيان نوع الجنس والتخصص الدراسي لكل منهم من خلال الاستمارة، حيث كان يطلب من الأستاذ الجامعي القيام بأداء فعلي لمهارات معينة ومحددة أثناء وقت جلوسه في قاعة الإنترنت والبحث على الشبكة حيث يطلب منه استخدام البريد الإلكتروني أو البحث عن المؤتمرات أو عن الندوات العلمية أو تطوير محاضراته وتحديثها و.....الخ من مهارات التعلم الإلكتروني مع قيام الباحث وبمساعدة المتخصصين في مجال الحاسوب والإنترنت حالا بتدوين الزمن الذي يستغرقه ذلك التدريسي في تنفيذ تلك المهارة. علما أنه قد تم إيجاد الزمن القياسي وتدوينه في بطاقة الملاحظة وذلك بعد تشخيصه من قبل عدد من التدريسيين في مجال استخدام الحاسوب والإنترنت.

رابعا: تصحيح بطاقة الملاحظة

أ. تحديد درجة إتقان المهارة ودقتها

تم اعتماد بديلين أساسيين في إعطاء درجة دقة المهارة الأساسية للتعليم الإلكتروني، وهما كما يأتي (البديل الأول: أستطيع. وتم تحديد له درجتين، أما البديل الثاني: أستطيع لحد ما. وتم تحديد له درجة واحدة)، فعندما يمارس التدريسي مهارة التعلم الإلكتروني بمفرده وبدقة تعطى له درجتان، أما عندما يمارس المهارة بشكل غير دقيق أو ينفذها بتوجيه من المسؤول عن الشبكة أو الخبير الآخر فتعطى له درجة واحدة فقط، بعد ذلك تم جمع الدرجات التي حصل عليها كل تدريسي حسب امتلاكه لتلك المهارات بدقة من عدم قدرته على تنفيذها إلا بعد توجيهه لها.

ب. تحديد الزمن المعياري للمهارة،

ذلك بقسمة الزمن المستغرق لتنفيذ المهارة (تم تحديده مسبقا) على الزمن القياسي لتنفيذها.

ج. إيجاد درجة إتقان المهارة

وذلك بقسمة درجة دقة المهارة على درجة الزمن المعياري لتنفيذ المهارة.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة بياناته:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة. (البلداوي، 2004، ص215).
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. (Glass&Stanly .1970. p.295).
3. معامل ارتباط بيرسون. (Ferquson . 1981. p.113).
4. الاختبار التائي لاختبار معنوية معامل الارتباط. (عودة ،1988، ص153).
5. الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط. (المنيزل،2000، ص120).
6. معادلة كوبر لاستخراج ثبات المحكمين. (المفتي، 1984، ص62).

عرض نتائج البحث

الفرضية الأولى:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها تدريسي كلية التربية في جامعة الموصل ككل والمتوسط الفرضي (1.5)؟»

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج القيمة التائية المحسوبة بين المتوسط الحسابي لدرجات إتقان مهارات التعلم الإلكتروني ككل والمتوسط الفرضي لها، وأدرجت النتائج في الجدول (2).

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لدرجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ككل	25	1.6813	1.5	0.2878	3.149	2.064	يوجد فرق دال

يتضح من الجدول (2) أن القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (24) بلغت (3.149) وهي أكثر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.064) وهذه القيمة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها تدريسي كلية التربية بالنسبة للعينة ككل والمتوسط الفرضي (1.5) ولصالح تدريسي كلية التربية، إذ إن المتوسط الحسابي لدرجات إتقان مهارات التعلم الإلكتروني أكثر من المتوسط الفرضي وهذا يعني أن تدريسي كلية التربية يملكون مهارات التعلم الإلكتروني وبنسبة (84.06 %) من درجة الإتقان المطلوبة بشكل عام.

الفرضية الثانية :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها تدريسي كلية التربية في جامعة الموصل تبعا لمتغير الجنس؟"

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القيمة التائية المحسوبة بين المتوسط الحسابي لدرجات إتقان مهارات التعلم الإلكتروني للذكور وللإناث، وأدرجت النتائج في الجدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	17	1.769	0.13056	2.688	2.069	يوجد فرق دال
إناث	8	1.593	0.31383			

يتضح من الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (23) بلغت (2.688) وهي أكثر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.069) وهذه القيمة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني ولصالح الذكور، ويعود سبب ذلك إلى أن المهارات الأساسية للتعليم الألكتروني كانت تستخدم بشكل واسع لدى التدريسيين مقارنة" بالتدريسيات، ويشير ذلك إلى كفاءة التدريسيين في الاستفادة من تقنية الإنترنت وإمكانية استخدام التعلم الإلكتروني في الحصول على البحوث والدراسات العلمية وتطوير محاضراتهم المشاركة بالمشاريع العلمية العربية والعالمية، مما دعا إلى امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني بفرق إحصائي دال أكثر من التدريسيات.

الفرضية الثالثة :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني التي يمتلكها تدريسي كلية التربية في جامعة الموصل تبعا لمتغير التخصص الدراسي" .

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القيمة التائية المحسوبة بين المتوسط الحسابي لدرجات إتقان مهارات التعلم الإلكتروني للتخصصين العلمي والإنساني، وأدرجت النتائج في الجدول (4).

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني تبعا لمتغير التخصص الدراسي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	15	1.739	0.2778	1.012	2.069	لا يوجد فرق دال
إنساني	10	1.623	0.2886			

يتضح من الجدول (4) أن القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (23) بلغت (1.012) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.069) وهذه القيمة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والإنساني في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني، وتشير هذه النتيجة إلى أن تدريسي كلية التربية ولكلا التخصصين يمارسون هذا النوع من التعليم بمستوى واحد رغم تباين درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني لكل منهما فمنهم ذوي تخصص علمي والآخرين ذوي تخصص إنساني، كما أنهم يلجؤون إلى استخدام التعلم الإلكتروني كلما دعت الحاجة إلى ممارسته بغض النظر عن تفضيل تخصص على حساب تخصص آخر.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

(إتقان تدريسي كلية التربية مهارات التعلم الإلكتروني وبنسبة (84.06 %) في كلا التخصصين العلمي والإنساني، مع تفوق الذكور على الإناث في إتقان تلك المهارات).

التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

1. التأكيد على تدريب تدريسيات كلية التربية، وتدريسي التخصص الإنساني بالذات بشكل أوسع على آلية إتقان المهارات الأساسية للتعليم الإلكتروني، وذلك من خلال إدخال هؤلاء التدريسيين بدورات تدريبية تتضمن آلية استخدام التعلم الإلكتروني ضمن مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي.
2. زيادة منتسبي مراكز شبكة الإنترنت من ذوي التخصص بمجال استخدام الحاسب الإلكتروني، والتعاون الجاد مع كافة التدريسيين في كلية التربية بغض النظر عن نوع تخصصهم.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة على جميع تدريسي كليات جامعة الموصل.
2. دراسة أثر برنامج تدريبي للتعليم الإلكتروني للطلبة / المطبقين في إكسابهم مهارات التعلم الإلكتروني.

المصادر:

1 - إبراهيم ، أبو السعود (2003)، التعلم والمعلوماتية ....دور الإنترنت في إعداد الخريجين وتدريس اللغات مع تقديم رؤية استراتيجية للتعليم في الأقطار العربية ، جامعة القاهرة. من الموقع الإلكتروني (http://www.ituarabic.org/E-Educhation).

2 - إسماعيل، الغريب زاهر (2009)، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

3 - بطاح ، أحمد وراتب السعود (1999) « تقييم الفعالية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبتهم « ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (26) ، العدد(22) ، ص488-472.

4 - البلداوي ، عبد الحميد عبد المجيد (2004) ، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS، دار الشروق ،ط1، مكتبة الأنجلو المصرية .

5 - الحافظ ، محمود عبد السلام محمد (2011)، معايير الجودة في بيئة التعلم عبر الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر السنوي الرابع لتميز التعلم الإلكتروني في الشرق الوسط للفترة من 30يناير2- فبراير 2011م المنعقد بجامعة حمدان بن محمد الإلكترونية، دبي.

6 - الحافظ ، محمود عبد السلام محمد (2008)، دور مدرسي ومدرسات الكيمياء في مواجهة التعليم الإلكتروني اعتماد أكاديمي لضمان جودة التحولات النوعية من طريقة التدريس التقليدية إلى طريقة التدريس الإلكتروني، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد (8)، العدد (3).

7 - الحافظ ، محمود عبد السلام واحمد محمد جميل (2005) ، المهارات المختبرية اللازمة لمدرسي ومدرسات مادة الكيمياء في المرحلة الثانوية في مدينة الموصل ، مجلة جامعة تكريت المجلد الثاني عشر ، العدد(5) .

8 - الحافظ ، محمود عبد السلام محمد (2003) ،أثر برنامج تدريبي للطلبة المطبقين في اتجاهاتهم نحو تصميم التعليم وعلاقتها بتحصيل طلبتهم ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بغداد ، العدد39 ، ص2.

9 - زبادة ، خالد (2005)، إطلاق أول برنامج إلكتروني لتطوير التعليم في قطر، مجلة الشرق القطرية.

10 - عليان ، خليل محمد (1998) ، هل تعتبر متغيرات نوع المادة والعلاقة المتوقعة والمستوى الدراسي وتفاعلاتها مصادر تؤثر في تقويم طلبة الجامعة الأردنية للتدريس ؟ ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (25) ، العدد(1) ، ص56-41.

11 - عودة ، أحمد سليمان وخليل يوسف الخليلي (1988) ، الإحصاء الباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

12 - المبيريك ، هيفاء بنت فهد (2003) ، تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعلم الإلكتروني مع نموذج مقترح ، ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود .

13 - المحيسن ، إبراهيم بن عبد الله (2003) ، التعلم الإلكتروني ، ترف أم ضرورة ، جامعة الملك سعود.

14 - المحيسن، إبراهيم و خديجة هاشم (1999) ، التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لإعداد المعلم ،مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

15 - المفتي ، محمد أمين (1984) ، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي ، سلسلة معالم تربوية ، جامعة عين شمس ، مصر .

16 - المنيزل ، عبد الله فلاح (2000) ، الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .

17 - Chan,Tak-Wai , et.al (1997). A Model Of World- Wide Education Web «, In : Proceedings Of International Conference On Computers In Education , Malaysia , 1997 .

18 - Ferguson, Geovge, A(1982). Statistical Analysis in Psychology and Education, Fifth(ed) , New York , Graw-Hill . Book Company .

19 - Glass, G.V &Stanly, J.C (1970). Statistical Methods in Education Psychology, Prentice-Hall, Inc, Englewood, Cliffs, New Jersey .

20 - Keegan, Desmond (1995),Teaching and Learning by Satellite in a European Classroom . open and distance Learning today, Rout Lege, London .